[295] بقي ؟ قال: ادع بحطب، قال: فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرقه به (1). 69 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملا من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني أوقبت (2) على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك، فلما كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى، فلما كان في الرابعة قال له: يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أو دهداه (3) من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار، فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي ؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فإني قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: فخذ لذلك اهبتك، فقال: نعم، فقام فصلى ركعتين، ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته، وإنني (4) تخوفت من ذلك فجئت إلى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني، فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فإني قد اخترت أشدها، اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثم قام وهو باك، ثم جلس (5) في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجج (6) حوله، قال: فبكى

---

(1) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): 199 و 200. (2) في المصدر: قد أوقبت. (3) دهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. وفي المصدر: أو إهداء. (4) في المصدر: وانى. (5) في المصدر: حتى جلس. (6) تأجج: التهب.